في الواقع او عند المتكلم في الظاهر وبهذا اسقط ما قيل انه ان اراد
غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله بتاول وهو ظاهر
وان اراد غير ما هو له في الواقع خرج عنه مثل قول الجاهل انبت
الله البقل مجازا باعتبار الاسناد الى السبب بتاول متعلق بالاسناد
ومعنى التاول تطلب ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤول
اليه من العقل وحاصله ان تنصب قرينة صارفة عن ان يكون
الاسناد الى ما هو له وله اي للفعل وهذا اشارة الى تفصيل وتحقيق
للتعريفين معه ملابسات شتى اي مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى
يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب
ولم يتعرض للمفعول له والحال ونحوهما لان الفعل لا يسند اليهما
فاسناده الى الفاعل او المفعول به اذا كان مبنيا له اي للفاعل
او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا للفاعل
والى المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر من الامثلة واسناده
الى غيرهما اي غير الفاعل او المفعول به يعني غير الفاعل في المبني للفاعل
وغير المفعول به في المبني للمفعول للملابسة يعني لاجل ان ذلك
الغير يشابه ما هو له في ملابسة الفعل مجاز كقولهم عيشة راضية
فيما بني للفاعل واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية وسيل
مفعم في عكسه اعني فيما بني للمفعول واسند الى الفاعل لان السيل
هو الذي يفعم اي يملي من افعمت الاناء اي ملأته وشعر شاعر

في المصدر

١٠٦

في المصدر والاولى التمثيل بنحو جد جده لان الشعر ها هنا
بمعنى المفعول ونهاره صايم في الزمان ونهر جار في المكان لان
الشخص صايم في النهار والما جار في النهر وبنى الامير المدينة
في السبب وينبغي ان يعلم ان المجاز العقلي يجري في النسبة الغير
الاسنادية ايضا من الاضافية والايقاعية نحو اعجبني انبات
الربيع البقل وجري الانهار قال الله تعالى شقاق بينهما ومكر
الليل والنهار ونومت الليل واجريت النهر قال الله تعالى ولا
تطيعوا امر المسرفين والتعريف المذكور انما هو للاسنادي اللهم
الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة وها هنا مباحثة شريفة
سمحنا بها الشرح وقولنا في التعريف بتاول يخرج نحو ما مر من قول
الجاهل انبت الربيع البقل رائيا الانبات من الربيع فان هذا
الاسناد وان كان الى غير ما هو له في الواقع لكن لا تاول فيه لانه
مراده ومعتقده كذلك وكذا شفى الطبيب المريض ونحو ذلك
فقوله بتاول يخرج ذلك كما يخرج الاقوال الكاذبة وهذا تعريض
بالسكاكي حيث جعل التاول لاخراج الاقوال الكاذبة فقط
وللتنبيه على هذا تعرض المصنف في المتن لبيان فايدة هذا القيد
مع انه ليس ذلك من دابه في هذا الكتاب واقتصر على بيان اخراجه
لنحو قول الجاهل مع انه يخرج الاقوال الكاذبة ايضا وهذا اي
ولان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لاشتراط التاول فيه

Copyright © King Saud University